وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الأد ب واللغات

قسم: اللغة والأد ب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:1635086353

# الصورة الفنية في ديوا ن الفرحة والميلاد لعقاب بلخير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD في تخصص: أد ب جزائري

إعداد الطالبة:

بسطي إبتسام

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | خليفة عوشاش | محاضر أ | جامعة محمد بوضياف | رئيسا |
| 2 | بوديسة بولنوار | أستاذ محاضر أ | جامعة محمد بوضياف | مشرفا ومقررا |
| 3 | بحوص زكري | أستاذ محاضر أ | جامعة محمد بوضياف | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2021/2020م

## اهـــــــــــــداء

*إلى كل من تصفح هاته الوريقات واستفاد منها .*

*إلى كل طالب علم اجتهد ونال*

*إلى كل من مد يد العون لمساعدتني في انجاز البحث.*

*إلى المشرف الأستاذ الدكتور بوديسة بولنوار*

*إلى عائلتي بسطي ووالدي محمد، والوالدة لويزة ضامن، واخوتي:منير،عماد، عفاف وابنتها أنفال،وفاطمة وابنتيهاأريج وسيليا، وأزواجهما، وهيثم.*

# مـــــــــقـــــدمـــــــــــة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين.

أما بعد:

الشعر كما هومعلوم وسيلة للتعبير عن خوالج النفس وعن مكامنه، وهو سجل يدون فيه كل مايمر على الشاعر، من أحداث ووقائع، الظاهرة منهاو الباطنة، والشعر هو مرآة للشاعر، فهو يعكس بذلك مايدور في ذهن الأخير.

والصورة الفنية هي أداة من أدوات دراسة الشعر، وبيان أغواره، وجماليته التي نراها تتجلي مع كل قراءة و تتوضح الصورة لنا وتجدد مع كل مرور.

و حين تقف تلك الدراسات أمام أفكار كاتب مبدع وشاعر فذ، فما على الدارس سوى التفكير في سبيل ومنهج يحاول فيه أن يكون سبيلا لاكتشاف تلك المعاني المخبأة بين السطور و العبارات .

و الديوان الفرحة والميلاد من الدواوين التي اخترناها ولفت انتباهنا عنوانها لما يحمله العنوان من بصمة إيجابيبة تفاؤلية في النفس، ولعل هذا أهم سبب ذاتي لاختيار البحث، والحافز أو الدافع لذلك.

أما عن الدافع الموضوعاتي والذي لم يكن بالأمر الهين لمحاولة اختيار عنوان مناسب ؛ فالدراسة الفنية هي ما استرعت انتبهانا، لما لها من متعة فنية وتطبيقية مثيرة للبحث والشغف العلمي، ضانين وآملين أن تكون هي الدراسة الأنسب والأقرب للديوان.

وقد كان موضوع مذكرتي موسوما ب" الصورة الفنية في ديوان الفرحة والميلاد لعقاب بلخير"، لنحاول الانطلاق في البحث عن أسرار الديوان عن طريق دراسة فنية، والتي بدورها طرحت عدة تساؤلات في أذهاننا منها:

فيما تتمثل الصورة الفنية في الديوان؟ وماهي أهم النقاط التي حاول التحدث عنها الشاعر بين خبايا الأسطر الشعرية؟

وهل اتخذ الشاعر الأساليب البلاغية تكلفا في ديوانه أم كانت عفوية فرضتها عليه تجربته الشعرية؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات حاولنا تقسيم البحث إلى فصلين:

بعد مقدمة شملت أهم العناصر لقيام البحث من طرح إشكال، وأهم النقاط التي يجب علينا التطرق إليها خطوة خطوة، ثم يلي ذلك:

الفصل الأول الذي احتوى أهم التعريفات والمفاهيم للأسلوب والأسلوبية والتحليل الأسلوبي و كذا الصورة الشعرية عند القدامى والمحدثين.

أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى الصورة الفنية و كذا تمهيد للصورة؛ وقمنا بدراسة تطبيقية في الصورة الشعرية، من ناحية الصور الحسية ، والصور الشمية والصور البصرية ،وأيضا الصور السمعية والصور الذوقية والصور اللمسية، على الترتيب.

وقمنا باستخراج الصور البيانية منها: التشبيه و الإستعارة، و الكناية، والطباق، والمقابلة.

ليلي ذلك الصور الحركية، والصور الساكنة، لنصل بعدها إلى خاتمة البحث التي وضحنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد فرض علينا البحث عدة مناهج مختلفة، صعبة، إلا أننا حاولنا واستنتجنا بعد اختيارنا أن تكون: أهمها الدراسة الأسلوبية لتكون أقرب لفتح باب شيفرة جمالية ديوان الفرحة والميلاد.

أما الدراسات السابقة : لم نجد دراسة بعينها تخص الديوان، ولكن وجدنا دراسات تشابهها وأسقطنا عليها دراستنا، مثل سفيان شلالي: دراسة أسلوبية لديوان جميلة وأوراس للشاعر عقاب بلخير،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر،2014-2015.

وكان الديوان الفرحة والميلاد لعقاب بلخير أهم مصدر لدراستنا، والمعيل الأول لها.

في حين تكمن الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت، فالوقت المعطى لدراسة ديوان شاعرنا الكبير وفهم المغزى لا أظن أنه سيعطي حقه في الدراسة ، أو فهم مابين الأسطر والخوالج.

و في الأخير نتوجه بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الذي بذل جهده، ولم يقصر في إبداء ملاحظاته القيمة و توجيهاته الرصينة، وتصويباته الدقيقة، ليتم هذا البحث ويكتمل في صورته هذه.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعا، وأن يوفقنا إلى مزيد من العمل الصالح.

**بسطي ابتسام**

**مسيلة في**: 18/ 2021/04.

## الفصل الأول الأسلوبية:

-ماهية الأسلوب والأسلوبية.

-التحليل الأسلوبي.

-الصورة الشعرية:

*مفهومها عندالقدامى.

* مفهومهاعند المحدثين.

## ماهية الأسلوب والأسلوبية:

قبل التطرق للبحث؛ سنحاول تقديم أهم التعريفات والمفاهيم الخاصة بالأسلوب والأسلوبية:

## الأسلوب والأسلوبية:

### الأسلوب :

أول مانبدأ به فيما ذُكر عن الأسوب في كتاب الله، فلقد ورد لفظ الأسلوب في القرآن لقوله تعالى:

ذُّبَابُ شَيْئًا لاَ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ "[1] .

كما استعمل لفظ الأسلوب في الخطاب الشعري ونجد ذلك في أشعار الجاهليين والإسلاميين ومن ذلك قول الأعشى :

أُذُوفُهُمُ بِالفَخْرَ شِ**ْ**** الأَشَاهِ بِالجُبُوبِ .

والأسلوب في تاج العروس هو كل طريق ممتد ...والأسلوب الوجه والمذهب قال هم في أسلوب سوء ويجمع أساليب وقد سلك أسلوب طريقه ، وكلامه على أساليب حسنة والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه .

والأسلوب في اللغة عند **ابن منظور**: "الأسلوب لغة من مادة {س.ل.ب} يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب وقال الأسلوب الطريق والوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منهوإ ن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا"[2] .

أما أرسطو فيعرف الأسلوب بقوله: {إن المرء يراعى في قوله ثلاثة أشياء أولها وسائل الإقناع وثانيها الأسلوب أو اللغة التي يستعملها وثالثها ترتيب أجزاء القول } ولعله أكثر وضوحا في تحديد

---

[1] -سور الحج الآية73.

[2] -ابن منظور :لسان العرب،دار صادر للطباعة،بيروت،لبنان،ط1،مادة سلب،مج1،ص225.

معنى الأسلوب حيث أشار في موضع أخر إلى أهمية الطريقة التي يعبر بها المرء عما يريد فلا يكفي أن يعرف المرء ماينبغي أن يقال با يجب أن يقوله كما ينبغي[1].

ومهما يكن فقد قام مفهوم الأسلوب في البلاغة الأوروبية حتى أوائل القرن 18 تقريبا على الفصل بين الموضوع والشكل أي بين مايقال والطريقة التي يقال بها يتحدد الأسلوب بأنه{الطراز الخاص الذي يعد ذلك الثوب وفقا له } ومن حيث الأجناس الأدبية نجد أن لكل جنس أدبي أسلوبه الخاص فأسلوب التراجيديا يختلف عن أسلوب القصص ومسرحياتهم لاختلاف الموضوع في كل منهما ولا تأثير لذوق المؤلف الخاص سوى أنه جزء من طبيعة الأشياء في القرن 18ظهرت فكرة جديدة مِ ؤداها أن الأسلوب يعكس شخصية صاحبه {الأسلوب هو الرجل } { الأسلوب هو الثوب للفكر}[2].

في حين أن عبد القاهر الجرجاني إستخدم مصطلح الأسلوب في كتابه {دلائل الإعجاز } ويرى أن الأسلوب هو الضرب من النظم والطريقة فيه فيعمد شاعر اخر إلى ذلك أسلوب فيجيء به شعره الأسلوب عنده بمعنى النظم ومايصدق على أحدهم يصدق على اخر، والأسلوب أو النظم عند عبد القاهر هو ترتيب مفردات اللغة ترتيب مبنيا على العلاقات النحوية أو معاني النحو كما يسميها.[3]

و مازال مفهوم الأسلوب غامض ملتبسا لايسبب ماكتب عنه وا ِنما لكثرة تداوله بين النقاد والدارسين فقد تعددت تعريفاته وتنوعت مقاصد الباحثين من إيراده وهو بصورة مدملة يعرض للطريقة الفنية في التعبير عن الدلالات أو المعاني لكنه يمتزج في أحيان كثيرة بمفاهيم متعددة في البلاغة والنحو وسائر علوم اللغة والأدب فكل باحث يحمله إلى مرجعيته ويعرفه إعتمادا على الحقل الذي ينتمي إليه أو يعنى به ، كما إهتم الدارسون المحدثون بالأسلوب إهتماما واسعا فدرس في ضوء المعطيات الجديدة للنظر اللغوي والأدبي والنقدي وارتبط باللغة بشكل أساسي.

---

[1] -شفيع السيد:الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي،دار الفكر العربي ،القاهرة،1985،ص9.

[2] - المرجع نفسه: ص10.

[3] - المرجع نفسه: ص22،23 .

وعليه فالأسلوب يعني الكيفية التي يستخدم فيها المبدع أداة أو طريقة تعبيرية معينة من بين خيارات متعددة وضمن تأليف خاص فكأنه طريقة في الكتابة أو هو إستخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية ويتميز في النتيجة من القواعد التي تحدد معنى الأشكال وصوابها [1].

علم الأسلوب هو منهج من المناهج النقدية التي تهتم بالنص، وقد حاول النقاد تقديم عدة تعريفات لهذا المصطلح منذ القدم، من المفاهيم التي تطرق لها النقاد، نجد الأسلوب؛ و"الأسلوب في العربية مجاز مأخوذة من معنى الطريق الممتد أو السطر المنظم من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب هو الطريق و والوجه والمذهب.

أما مفهوم الأسلوب عند البلاغيين فهو الطرق المختلفة في استعمال اللغة استعمالا فنيا لغرض التأثير في المشاعر الإنسانية".[2]

كما هو معلوم أن هناك قديما جهابذة اللغة العربية تناولوها من عدة جوانب والأسلوب لم يخلو من ذلك؛ ومنهم: ابن قتيبة (ت276) حيث" يعرف فصل القرآن من كثرة نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، والأسلوب هو فن القول والإنشاء والتعبير عن المشاعر بأسلوب أدبي رفيع مؤثر في العواطف الإنسانية"[3].

كما"هناك علاقة قوية بين البلاغة والأسلوب وأن غايتهما واحدة هي فن القول والإنشاء والتعبير عن المشاعر بأسلوب أدبي رفيع وبذلك تكون جذور الأسلوب وعناصره ومقوماته الفنية أصيلة في التراث العربي الأصيل عند ابن قتيبة وحازم القرطاجني في مناهج البلغاء، وابن خلدون في المقدمة"[4].

والأصل اللغوي الانكليزي لكلمةstyle أي أسلوب، يعود إلى اللغة اللاتينية، حيث كان يعني عصا مدببة؛ تستعمل في الكتابة على الشمع.

وجاء مصطلح الأسلوب في كتب البلاغة اليونانية القديمة بمعنى التعبير ووسائل الصياغة، وله وظيفة حددها أرسطو، بالاقناع، فقد وجد أرسطو أن طبيعة الناس –عامتهم وخاصتهم-لاتكتفي

---

[1] -أماني سليمان داود:الأسلوبية والصوفية، دراسة في شعر حسين بن منصور الحلاج،دار عمان، الأردن،وزارة الثقافة ط2002،1،ص20.

[2] -محمد رمضان الحربي:الأسلوب والأسلوبية،مطبعة دار الهدى عين مليلة،ص9.

[3] -المرجع نفسه،ص ن.

[4] - المرجع نفسه،ص10.

بالتعبير عن الحقيقة، وهي مجردة،فقال: حقا لو أننا نستطيع أن نستجيب إلى الصواب، ونرعى الأمانة من حيث هي-لما كانت بنا حاجة إلى الأسلوب، ومقتضياته، ولكان علينا ألا نعتمد،

في الدفاع عن رأينا، على شيء، سوى البرهنة على الحقيقة، ولكن كثيرا ممن يصغون إلى براهيننا يتأثرون بمشاعرهم أكثر مما يتأثرون بعقولهم، فهم في حاجة إلى وسائل الأسلوب أكثر من حاجتهم إلى الحجة..."[1].

كما نجد أن الأسلوب ارتبط" ارتباطا وثيقا بالدراسات اللغوية التي قامت على يد العالم اللغوي دوسوسير من خلال التفريق بين اللغةlangue والكلامparole، وا ٍذا كانت الدراسات اللغوية تركز على اللغة فإن علم الأسلوب يركز على طريقة استخدامها وأدائها، إذ أن المتكلم أو الكاتب يستخدم اللغة استخداما يقوم على الانتقاء والاختيار ويركب جمله ويؤلف نصه بالطريقة التي يراها مناسبة، وقد ركزت كثير من الدراسات التي قامت حول الأسلوب على الفروق الواضحة والجلية بين علم اللغة وعلم الأسلوب"[2].

[1] -محمد كريم الكواز:علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات السابع من أبريل، ب د،ص53.

[2] -موسى ربابعة:الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها،دار الكندي للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2003،ص9.

## الأسلوبية :

إن التحدث التحدث عن الأسلوبية يرجعنا إلى سبب نشأتها والذي يرجح أنها"جاءت الأسلوبية نتيجة إحساس بضرورة تطوير الدراسات النقدية والبلاغية واللغوية التي سبقت النشأة الحقيقية للأسلوبية، ولعل إلقاء نظرة سريعة على واقع هذه الدراسات والتطور الذي لحقها تكشف عن الدور الذي احتلته هذه العلوم في نشأة الأسلوبية"[1].

الأسلوبية ذات إرتباط بالأسلوب ويمكن أن تعد علم دراسة الأسلوب منهج دراسة الأساليب فهي تطلق على جملة المبادىء والمعايير الكبرى التي يحتكم إليها في تمييز الأسلوب وتحليله؛ فالأسلوبية هي الكل والأسلوب هو الجزء .

ومن الأساليب تتكون الأسلوبية في تجديدها الختامي ومع ذلك يختلط استخدام المصطلحين في دراسات أسلوبية لاقترابهما تداخلهما مع أن الأسلوب تحددت دائرته ووظيفته في الدراسات الأسلوبية تتصل الأسلوبية بكل ماله دور في تشكيل النص من مكونات لغوية أو صوتية أو جمالية أو دلالية بتنوع العلوم الفرعية التي تنتمي إليها هذه المكونات.[2]

وهكذا تنبسط الأسلوبية على رقعة اللغة ، وتهتم الأسلوبية بدراسة النص دراسة وصفية وتحلله بمعزل عن العوامل الخارجة عنه والتي لازمت جل أشكال النقد منذ أمد بعيد فكان في كثير من الأحيان يبتعد عن النص المدروس لصالح ما مسقطا مفاهيم علم الإجتماع والتاريخ وعلم النفس والفلسفة وعليه فجاءت الأسلوبية لترسم خطأ جديدا يعود بالنقد إلى طبيعة النص اللغوية والجمالية الأسلوبية تدرس كل مايؤدي وظيفة أدبية أو شعرية أو مايمكن أن تشمل عليه الوظيفة الجمالية [3].

إذا كان "الأسلوب يعنى بدراسة النص من خلال الصياغة والتعبير بذلك يلتقي الأسلوب بالبلاغة

---

[1] -ابراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد:الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث،ارسالة دكتوراه في اللغة العربية،الجامعة الأردنية،1994،ص8

[2] - محمد رمضان الحربي:الأسلوب والأسلوبية،مطبعة دار الهدى عين مليلة،: ص27.

[3] - أماني سليمان داود:الأسلوبية والصوفية،ص28.

لأن كليهما موضوع واحد هو النصوص الأدبية وغاية واحدة الوصول بالمعنى إلى غايته في أجمل صورة"[1].

فالأسلوبية هي تشكل الذي يقابل المضمون وأنهما ركنا الأدب فلا يصح الفصل بينهما ولايطغى أحدهما على الآخر إذ لو طغى الشكل على المضمون لتحول الأسلوب إلى أدب لفظي ميت لامعنى له ولاروح فيه.

ولو طغى المعنى على اللفظ لتحول الأسلوب إلى علم يخاطب العقول دون العواطف والأسلوب والأسلوبية بمعنى واحد وقد تناول الأسلوب بالدراسة عبد القاهر الجرجاني ابن الأثير في المثل السائر وحازم القرطاجني خصص له بابا كاملا في المنهاج.

والأسلوبية فرع ألسني جديد يبحث من خلال جميع أبحاثه ودراساته إلى إيجاد مبررات فلسفية لموضوعه الأسلوب .

وقد وجدت تعريفات عدة بخصوصه مثل: **شارل بالي** الذي يرى:"الأسلوبية بأنها دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السوسيري غنها الوجه الجمالي للألسنة تبحث في الخصائص التعبيرية والشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي يقول جوزيف ميشال شريم {الأسلوبية هي تحليل لغوي موضوعه الأسلوب وشرطه الموضوعية وركيزته الألسنية }.[2]

والأسلوبية تنظر في النص الأدبي ككيان مستقل وتهتم بإبراز مافيه من ظواهر أسلوبية وقيم تعبيريةوجمالية بعيدا عن الإنطباعية أو ذاتية الموقف فهي تقوم بعملية إختيار وا ٍنتقاء للظواهر الأسلوبية التي تكمن في بنية النص وتؤدي دورا هاما في تشكيل أسلوب المؤلف فهي بمثابة الإضاءة والتنوير لمعرفة النص الأدبي يمكن القول أن الدراسة الأسلوبية تقوم على الإختيار والإنتقاء والإنسجام من حيث إختيار مفردات معينة من أعيان المفردات والتراكيب وا ٍنتقاء البنية التركيبية أو التشكيلية

[1] - المرجع السابق: ص11.

[2] -نور الدين السد:الأسلوبية وتحليل الخطاب،دراسة في النقد العربي الحديث،تحليل الخطاب الشعري والسردي،دار هومة ،الجزائر،1998،ج1،ص16.

الملائمة لها مع إختيار بنية صوتية تحقق الإنسجام لها ليتم ظهورها على نحو خاص للكشف عن الأثر الجمالي والإنفعالي لدى المتلقي .[1]

ويعد عبد السلام المسدي رائد من رواد الأسلوبية في الوطن العربي حيث يرى : "أن مصطلح الأسلوبية نظرية علمية نقدية مطابقة لعلم الأسلوب بمعنى أي نظرية تحتكم فيها تستند إلى مقياس علم الأسلوب. الأسلوبية لم تتوضح معالمها بعد جهود دوسوسير {1853.1913} من خلال محاضرات في اللسانيات العامة . يرى دي سوسير أن اللغة خلق إنساني ونظام تحمل الأفكار وبالتالي تعطي قيمة تعبيرية متجددة للأسلوب"[2] .

وقد"سعت الأسلوبية بالإضافة إلى ذلك إلى تلخيص النص الأدبي من السياقات الخارجية وشروطه الإبداعية، ولذلك فإن الأسلوبية سعت لأن تكون منهجا بديلا وعلميا منضبطا، و هو منهج يهدف إلى تحليل الخطاب الأدبي، والكشف عن أبعاده الجمالية و الفنية"[3].

[1] -ياسر عكاشة،حامد مصطفى:مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان شموخ في زمن الانكسار للشاعر عبد الرحمان الصالح العشماوي،حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية الزقازيق 2016،مصر،،ع6.

[2] -عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب،ط2،دار العربية للكتاب،ص93.

[3] - موسى ربابعة:الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها،ص9.

## التحليل الأسلوبي :

تعدالأدوات الأسلوبية" الوسيلة الواحدة يمكن أن تؤدي إلى نتائج مختلفة وتأثيرات متباينة، كما أن التأثير الواحد يمكن أن يتم بوسائل متعددة"[1].

إن التحليل الأسلوبي للنص الشعري ينطلق من فعاليات العنصر اللغوي في تموقعه على مستويات عدة هذه المقاربة لاتتعدى عللى اليات أو قواعد جاهزة بل لكل نص أدبي قواعده الأسلوبية المميزة التي بموجبها يتحول ها الأثر الأدبي إلى أثر جمالي الأسلوبية تبحث دوما على إنفرادة في العمل الأدبي ولا يتحقق نجاح المقاربة الأسلوبية غلا بتوفر محللي الأسلوب على ثقافة لغوية وأدبية وذوقية عامة فهذه الثقافة المتنوعة تمكن صاحبها من الغوص في جماليات النص المراد تحليله .

إن المقاربة الأسلوبية تهدف إلى الوصول إلى أغوار النص الشعري للوقوف على عتباته المظلمة وعناصرهالفكرية وتبعا لذلك فعلى المحلل الأسلوبي أن شرح النص تشريحا من مختلف جوانبه وهذا يتطلب دراسة مستوياته الصوتية والمعجمية والنحوية والدلالية وا ٍختياراته وتأليفاته وا ٍنحرافاته .لأن التحليل الأسلوبي محكوك باليات إجرائية أهمها : الإختيار والتأليف والإنزياح وأنواعه التكرار وأنماطه التماثل ,التقبل التحول اسلوبية العنوان[2].

[1] -صلاح فضل:علم الأسلوب والنظرية البنائية،ص178.

[2] -سامية راجح:نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري مفاتيح ومداخل أساسية،مجلة الأثير،ع13،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر ،مارس2012،ص226.

## مستويات التحليل الأسلوبي:

و لقد قام صلاح فضل بحصر مستويات التحليل الأسلوبي في ثلاثة مستويات هي: المستوى الصوتي والمستوى المعجمي والمستوى المستوى النحوي، مشيرا في الوقت نفسه على البدء في عملية التحليل الأسلوبي بعلم الأسلوب الصوتي، الذي يبحث عن الدلالة الوظيفية للأصوات وأنواعها...ثم الانتقال إلى علم الأسلوب المعجمي الذي يبحث عن الوسائل التعبيرية للكلمات في لغة معينة، ومايترتب عن ظواهر نشأتها، وحالات الترادف والإبهام والتضاد والتجريد والتجديد والغرابة والألفة، ثم يتدرج هذا البحث لتحليل الصور على المستوى نفسهن ثم ينتقل المحلل الأسلوبي إلى دراسة أسلوب التراكيب والجمل والكلمات ليختبر القيم التعبيرية للتراكيب النحوية على ثلاثة مستويات أيضا: مكونات الجمل من صيغ نحوية فردية، وحالات النفي و الإثبات وغيرها، ثم الوحدات العليا التي تتألف من جمل بسيطة مثلما تكون اللغة المباشرة وغير المباشرة[1]؛ وتكمن المستويات في الآتي:

### 1-المستوى الصوتي:

يعد الصوت المادة الأولى لتشكيل الإيقاع اللغوي، نظرا لما يمتلكه كل صوت من صفات تنغيمية تتعلق بأسلوب النطق ومخارج الحروفن وفي الوقت نفسه، فإن أهمية الصوت لا تقتصر على الناحية التنغيمية الخاصة به، وا ٍنما يتجلى أهميته في مقدرته على التميز على غيره من الأصوات، فرذ ّة الصوت ليست إلا دعامة للاختلاف[2].

كما "الشعر يستطيع أن ينقل قبل أن يفهم؛أي يستطيع أن يؤثر في الأذن عن طريق العمق في سحره الصوتي،فهو يستطيع أن يؤثر في الأذن عن طريق العمق في سحره الصوتي، فهو يستطيع أن يبدأ التأثير فينا بالحركة قبل أن تتوصل عقولنا إلى أن تعرف ماهية ماتحس به"[3].

---

[1] -ينظر بشير تاوريريت: محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر ،دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، دار الفجر للطباعة والنشر، قسنطينة،الجزائر ،ط1،2006،ص191.

[2] -الطيب جبايليمستويات التحليل الأسلوبي أسسه وا ٍجراءاته، مجلة أبوليوس،ع1،م7،جانفي2020،جامعة سوق أهراس، الجزائر ،ص116.

[3] -المرجع نفسه :نقلا عن ف،أماثيسن1965م،ت، س اليوت الشاعر الناقد تر:احسان عباس،المكتبة العصرية،بيروت،ص173.

و"المستوى الصوتي هو الذي يتناول فيه المحلل مافي النص الأدبي من مظاهر الصوت ومصادر الإيقاع فيه،كالنغمة والنبرة والتكرار والوزن"[1].

كما أن " المستوى الصوتي يهتم بمسائل صوتية عديدة منها النبر التنغيم دلالة الأصوات ومخارجها...وهو الذي يتناول فيه الدارس مافي النص من مظاهر لإتقان الصوت ومصادر الإيقاع فيه أي هو دراسة الأصوات المعرفة أنواعها ومواقعها ووحداتها ومتغيراتها الصوتية ،فهو الذي يهتم بدراسة الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة طبقا للمعايير المحددة، و العلم الذي يتكفل بدراسة هذا المستوى هو علم الصوت واختصاصه وصف مخارج الأصوات، وبيان صفتها من حيث الجهر والهمس والشدة والرخاوة "[2]

## 2-المستوى الصرفي:

يمثل الصرف في النظرية اللغوية العربية الكلاسيكية ركنا أساسيا ومشتركا، لمكونات النظام اللغوي، ويقر عبد السلام هارون بأن الصرف يحظى بكثرة المؤلفات، واهتمام الباحثين؛ مع أنه في صميم المباحث اللغوية، والمرشدة إلى السلوك اللغوي الصحيح؛ وهذا مايلحظ عموما في المكتبة العربية، فالصرف في البحث اللغوي الحديث تباينت وجهة النظر حوله.[3]

علم الصرف هو الذي يحدد الأبنية المختلفة للكلام، ومايشتق منه كأبواب الفعل وتصريفه، وتصريف الإسم، وأصل البناء الفعل أو المصدر والمصادر بأنواعها، والمشتقات، ولكل بناء دلالة في المعنى إلى جانب وظيفته التركيبية وتحديد شكل البنية التي يقوم على المعنى المراد[4].

---

[1] - سامية راجح:نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري مفاتح ومداخل أساسي،ص225.

[2] -سوزان الكردي:المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2014 ، ص 18.

[3] -ينظر:خالد حسين أبو عمشة:التعالق المستوى الصرفي بمستويات اللغة الأخرى ودوره في تبيان الدلالة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،الإمارات،2014،ص4.

[4] - الطيب جبايليمستويات التحليل الأسلوبي أسسه وا إجراءاته ،ص118.

## 3-المستوى التركيبي:

إذا كان الجانب الصرفي معنيا بدراسة المفردات، فالجانب التركيبي بدراسة الجمل، وذلك لأن المفردات فالجانب التركيبي معنيا بدراسة الجمل، وذلك لأن المفردات إن لم تنتظم في جمل ذوات روابط لم تستطع أن تعبر عن تفكير منظم[1].

وهو مستوى من مستويات التحليل الأسلوبي يتم فيه دراسة جملة وتركيبها كالتقديم والتغاير ، والكشف عن العلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة ووظيفة كل كلمة بها، لذلك فهو عنصر مهم في بحث الخصائص الأسلوبية ، كدراسة طول الجملة وقصرها وعناصرها المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، وكذا ترتيبها، فالنحو أساس التركيب ومفتاح النور على مافي السطور، لذلك فهو يشكل ركن أساسي في نظام اللغة العربية لماله من أثر في تركيب الجمل ودلالتها، فالمستوى النحوي يعنى بالإعراب والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل:إسمية فعلية مثبتة ومنفعية خبرتي وانشائية، ويدرس العلاقات بين عناصر الجملة، وعلاقات الجملة، لما بعدها وماقبلها"[2].

## 4-المستوى الدلالي:

إن عدم معرفة معنى الكلمة يعيقها فهم معنى التركيب التي وردت فيه، ولهذا مست الحاجةإلى معاجم اللغة، والتي أسهمت في الكشف عن المعاني المجهولة وتوضيح المعاني الغامضة، إن العلم الذي يبحث في المستوى الدلالي هو علم الدلالة الذي يعني: البحث في معجمية لغة ما، ودلالة الكلمات فيها، وعلى الخصوص التبدل الذي يطرأ عبر الزمن، ويتمثل في دراسات معاني الكلمات ودلالتها في النص"[3].

وفي المستوى الدلالي فيهتم المحلل الأسلوبي بدراسة استخدام المنشيء للألفاظ ومافيها من خواص تؤثر في الأسلوب، كتصنيفها إلى حقول دلالية، ودراسة هذه التصنيفات ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو الغالب، فالشاعر الرومانسي مثلا دلالة ألفاظه دائما مستمدة من الطبيعة الجامدة والحية...

---

[1] -المرجع السابق:الص119.

[2] -محسن علي عطية: اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها،ص93.

[3] -نواري سعودي أبو زيد:الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر،ط 1 ،2007،ص37.

ويدرس المحلل الأسلوبي في هذا المستوى أيضا طبيعة الألفاظ وماتمثله من انزياحات وعدول في المعنى"[1].

[1]-سامية راجح:نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري مفاتح ومداخل أساسي، مجلة الأثر،ع13،2012،ص224.

## الصورة الشعرية:

تعد الصورة الشعرية "نشاط الفّة التصويري عنصر أساسي من عناصر الأداء الشعري وا ٍن كان الخطاب الشعري لايؤول إلى دلالات الصورة وحدها إلا أن التصوير الشعري يعتبر النشاط الأوضح في هذا الخطاب لذلك رأى بعضهم: "أن الشعر هو تعبير بالصورة وأن القصيدة الجيدة هي بدورها صورة ".

فالصورة محصلة دلالية لبنية الخطاب، وترجمة لعواطف وأحاسيس الشاعر التي ترتبط بجوهر التجر بة ورقي الصورة وجدتها مؤشر صادق لمدى قدرة الخطاب الأدبي على التأثير في المتلقي.

وقد أدرك إبن رشيق هذه الأهمية إذ يرى أن "الشعر مااشتمل على المثل السائر والإستعارة الرائعة والتشبيه الواقع وماسوى ذلك فإنما لقائله فضل الوزن " ّلك أن لغة الشعر كلما نأت عن السطحية ساعية إلى اللامتناهي والمطلق بشحن المفردات ورسم الصور وتكثيف الدلالة ضمن إيقاع يفسر حركية النفس عند انفعالها كلما اقتربت من الجمال الفني ولامست جوهر الشعرية" وقيمة الشعر تكمن في نمو الخيال الشعري إذ يعد القوة المبدعة الأساسية لكل شاعر كما أنه يعد قوة إيجابية موصلة ومدركة والشعر محتاج دائما إلى أن يكون خلقا خياليا وهو ميزة الأدب ".

وهذا القول يؤكد على دور الخيال إذ هو من المكونات البنيوية الأساسية في الخطاب الشعري والصورة هي وسيلة الخيال التي تمارس بها حضوره وفعاليته ومفهوم الصورة الشعرية كثير ا مايرتبط بالمجاز والعاطفة والتأثير والإحساس غير أن من تعريفاتها أنها {تجسيد لفظي للفكر والشعور } ، ومن النقاد من حاول الجمع بين وظيفة الإنزياح ووظيفة الصورة التي تسعى بدورها إلى خلق إنزياح على مستوى الدلالة.

و " مخاطبة الحواس والتمرد على الدلالة الحرفية واكتشاف علاقة وتحرك الخيال بين قطبين وا ٍدماج الحسي بالمجرد في شكل أو بناء موحد تملأ فيه الثغرة بين القطبين تمثل أهم ماينبغي أن يتحقق في الصورة الشعرية وفي الصور داخل البناء الشعري والصورة أو الصور تكثيف هادف إلى الإنتشار وبناء منعناصر قلقة تسعى إلى التوحد وتوتر في الإدراك الفكري يخلف الإنسجام ".[1]

[1] - بوديسة بولنوار: الخطاب الشعري المغربي من خلال كتاب أنوذج الزمان في شعراء القيروان دراسة أسلوبية ومذكرة مقدة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي تخصص أدب عربي قديم جامعة باتنة ، الجزائر، 2009.2008 ،ص170.

فالصورة بهذا الإعتبار تقع بين قطبين :الواقع الّي تعتبر الصورة محاكاة له واللغة التي تعتبر واقعا افتراضيا قائما في ذهن المرسل والمتلقي ، وهي كلما كانت تحريفا ذكيا للحقيقة وانزياحا واعيا كانت أكثر نجاحا ولذلك يرى البعض { أن قيمة الصورة الشعرية التي أفرزها الخيال لاترجع إلى محاكاة الأشياء والإحساسات كما هي في الطبيعة بل ترجع إلى قدرتها على طرح الأشياء في هيئة جديدة غير مألوفة للمتلقي من خلال علاقات جديدة في اللغة مما يضيف وعيا وخبرة جديدة }.

ونجد هذا المعنى عند الناقد المغربي المتأخر حازم القرطاجني إذ يقول :"محصول الأقاويل الشعرية تصوير الأشياء الحاصلة في الوجود وتمثيلها على ماهي عليه خارج الاذهان من حسن أو قبح حقيقة أو على غير ماهي عليه تمويها وا إبهاما }.

والكلام عن الخيال والصورة الفنية عند الشاعر المغربي في الأنموذج هو الكلام عن العنصر الدلالي المهيمن على الخطاب, إذ لايكاد يخلو بيت من تشبيه أو إستعارة أو كناية او مجاز و ويتخذ التشبيه الأيقونة الدلالية الأكثر وضوحا إذ يحاز حضوره كل أصناف البيان الأخرى".[1]

[1] - المرجع السابق: ص،170،171.

## الصورة الشعرية عند القدامى:

### مفهوم الصورة الشعرية:

الصورة هي أساس البناء الشعري والأدبي إحدى عناصر الإبداع الشعري، عندما توجد الصورة يوجد بالضرورة الشعر، وعندما يوجد الشعر تظهر تلقائيا الصورة[1].

فالشعر أداة الخيال ووسيلة هامة التي يمارس بها ومن خلالها فعاليته ونشاطه[2]، ومصطلح الصورة الشعر ية تطور باعتبار تطور مفهوم الشعر من القديم إلى الحديث ولأنها أي الصورة غدت نقطة انطلاق في حركة التجديد الشعري.[3]

إذا كان العرب قديما ميزو بين الشعر والنثر بواسطة الإيقاع الموسيقي الوزن فقالو"الشعر كلام موزن مقفى"فإن الذي يميز لغة الشعر عن لغة النثر هوالصور ة الفنية التي بفضلها يحقق الشعر عنصر السحر بما يحدثه في القارئ من تأثير وانجذاب مغناطيسي.

والصورة الفنية؛ أساس التجربة وبالتالي فإنه الإتجاه إلى دراستها وفهمها يعني فهم العملية الإبداعية الصورة هي معطى مركب معقد من عناصر كثيرة من الخيال والفكر والموسيقى"[4].

ولأن"الصورة الشعرية هي: المعادل الفني للفكرة"[5]؛ يرى بول ريفيردي paul reverdy بأن الصورة إبداع ذهني صرف...تنبثق من الجمع بين حقيقتين واقعيتين تتفاوتين في البعد قلة وكثرة ولاتجمع بين الحقائق البعيدة التي لايدرك مابينهما من علاقات إلا العقل بل ينبغي أن تكون إحدى الحقيقتين واقعية تدرك عن طريق الحواس.

نجد عز الدين اسماعيل يعرف الصورة الفنية بأنها الشعور المستقر في الذاكرة وعندما تخرج هذه المشاعر الى الضوء وتبحث عن جسم فانها تأخذ مظهر الصورة في الشعر أوالرسم أو النحت المسلمة الأولى التي يقوم عليها تشكيل الصورة في الشعر الحديث هي أخضاع الطبيعة لحركة النفس

---

[1] - ساسين عساف،الصور ة الشعرية ،دار مارون عبود،بيروت،1984،ص60

[2] -علي البطل: الصورة في الشعر العربي،دراسة في أصولها وتطورها، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت لبنان،ط1981،2،ص15.

[3] -محمد حسن عبد الله:الصورة والبناء الشعري،دار المعارف،القاهرة مصر،دت،ص18.

[4] - عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الجزائري المعاصردراسة نقدية، دار هومة،ط2003،1، ،ص56.

[5] - المرجع نفسه: ص55.

وحاجتها بمعنى أن تكون الصورة معادلا موضوعيا لأحاسيس الشاعر وعواطفه الشخصية ومن ثم نقول أن قيمة الصورة لاتبدو في قدرتها على التماثل الخارجي بين الأشياء وانما قدرتها في الكشف عن العالم النفسي للشاعر والمزج بين عاطفته والطبيعة .

## الصورة الفنية قديما:

على الرغم من أن مصطلح الصورة الفنية حديث انتقل إلى النقد العربي عن طريق التأثر بالمذاهب الغربية خاصة المذهب الرومانسي، يركز جانب التصوير في الشعر.

عند الجاحظ150-255هـ" في كتابه الحيوان المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الأعجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني وا ٍنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع، وجودة السبك فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير ومن هنا فقد عالج نقدنا القديم كما يظهر من مقولة الجاحظ قضية الصورة الفنية حسب الظروف التاريخية والحضارية"[1]،" نجد أن هذه المقولة تطرح أفكارا هامة جدا فيما يتعلق بالتصوير الفني الذي يربطه الناقد بمفهوم الشاعرية، جنس من التصوير ومن هنا جاء هجوم الجاحظ على اللغويين لأنهم في نظره غير قادرين على تذوق الشعر"[2].

وعلى الرغم من إدراك القدامى لأهمية عنصر التصوير في الشعر بقي نقادنا يتعاملون مع فكرة التصوير تعامل شكلي، وفي نطاق ضيق،يقول عبد القاهر الجرجاني"وا ٍنما سبيل هذه المعاني سبيل الأصباغ التي تعمل منها الصور والنقوش...تعامل البلاغيون القدامى مع الصورة الفنية تعاملا خارجيا أن الصورة هي الوسيط الأساسي الذي يستكشف به الشاعر تجربته"[3].

أما **حازم القرطاجني** يرى بدوره أن الشعر يهدف إلى أن تصوير الأشياء الحاصلة في الوجود وتمثيلها في الأذهان ماهي عليه خارج الأذهان"[4].

و"يتميز تاريخ تطور مصطلح الصورة الفنية بمفهومين قديم يقف عندالصورة البلاغية في التشبيه والمجاز وحديث ليضم إلى الصورة البلاغية نوعين هما: الصورة الذهنية والصورة باعتبارها رمزا[5]، نجد الجاحظ يعرف الصورة الفنية حيث يقول : "الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[6]

---

[1] -المرجع السابق: ص63.

[2] -المرجع نفسه: ص67.

[3] - المرجع نفسه: ص68.

[4] - المرجع نفسه: ص69.

[5] -مصطفى ناصف: الصورة الأدبية،دار مصر للطباعة، القاهرة،ط1 ،1995،ص7.

[6] -الجاحظ: الحيوان، دار الاحياء العلوم ،القاهرة،1955،ص557.

أما أبو هلال العسكري : "البلاغة كل ماتبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن"[1] ؛ بمعنى أن الصورة شرط أساسي لنجاح الشكل الشعري .

و"الصورة الثابتة في كل القصائد وكل قصيدة هي بحدذاتها صورة فالإتجاهات تأتي وتذهب والأسلوب يتغير كما يتغير نمط الوزن حتى الموضوع الجوهري يمكن أن يتغير بدون إدراك ولكن المجاز يأتي كمبدأ للحياة في القصيدة وكمقياس رئيسي لمجد الشاعر"[2].

و نجد **عز الدين إسماعيل** في **كتابه التفسير النفسي للأدب** يقول : "الصورة تركيبة عقلية تنتمي في جوهرها إلى عالم الفكرة أكثر من انتسابها إلى عالم الواقع . الصورة تجمع عناصر متباعدة في المكان والزمان غاية التباعد لكنها سرعان ماتتألف في إطار شعري واحد"[3].

هي الأساس الأول الذي تقوم عليه القصيدة حيث تقوم على {الخيال } دور مهم في تشكيل الصورة الشعرية بهدف التعبير عن معنى جديد أهم مايجعل من الشعر فنا عن غيره من الفنةن الإبداعية {الموسيقى –الصورة } فليس من الممكن أن يعد الكلام شعرا إذا خلا من الصورة والموسيقى المتمثلة بالوزن والجانب العروضي كقول الجاحظ { فإنما الشعر صناعة وضرب من الصبغ وجنس من التصوير} أهمية التصوير من خلال توظيف الأساليب البلاغية[4] ،الأساليب التعبيرية متعددة { التشبيه أو الإستعارة أو المجاز } كان الشاعر القديم يستخدم هذه الأساليب في شعره ويرسم الصور الفنية.

تعد الصورة الشعرية كيان يتعالى على التاريخ , وجدت الصورة في أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني فهو يعتبرها {وأملأ بكل مايملأ صدرا ويمنع عقلا ويؤنس نفسا ويوفر إنسا وأهدي إلى أن تهدى إليك أبدا عذاري قد تخيرلها الجمال وعني بها الكمال وأن تخرج لك من بحرها جواهر إن باهتها الجواهر مدت في الشرف والفضيلة باعا لايقصر وأبدت من الأوصاف الجليلة محاسن لاتنكر وردت

[1] -ابو هلال العسكري الصناعتين،تحد مفيد قميحة،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط4،ص18.

[2] -محمد حسن عبد الله: الصورة والبناء الشعري،دار المعارف القاهرة،ص43.

[3] -عز الدين اسماعيل: التفسير النفسي الأدبي، دار غريب، القاهرة،ص162،161.

[4] - هدية جمعة بيطار:الصورة الشعرية عند الخليل الحاوي،1982-1925 الشعر العربي لبنان العصر الحديث تاريخ ونقد،ط1،دار الكتب الوطنية للتراث، أبو ظبي،2010،ص7.

تلك بصفر الخجل ووكلتها إلى نسبتها من الحجر وأن تثير من معدنها تبرا لم تر مثله }أي الملكة النفسية الكفيلة بخلق الصور .[1]

ولقد كان لشعار { الشعر تفكير بالصورة } أي الشاعر يفكر بواسطة الصور الناقد الروسي بلينسكي ولم تكن إطلالة العصر الحديث من القرن20 لتحجيم هذا الرأي يرى لويس أن المنبع الأساسي للشعر الخالص هو الصورة إن كلمة الصورة قديم تم إستخدامها خلال 50 سنة ماضية أو نحو ذلك كقوة غامضة.[2]

[1] - المرجع السابق: ص7.

[2] - المرجع نفسه: ص8.

يقول **عبد الفتاح صالح نافع** :وا ٕذا كانت الصورة تقوم أساسا على العبارات المجازية فلا يعني هذا أن العبارات حقيقة الإستعمال لاتصلح للتصوير بل إننا نجد كثيرا من الصور الجميلة الخصبة جاءت من استخدام عبارات حقيقة لامجاز فيها"[1] الصورة في الشعر هي": { الشكل الفني } الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدما طاقات اللغة وا ٕمكاناتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني"[2] .

يقول **نعيم الباقي** : "الصورة واسطة الشعر وجوهره وكل قصيدة من القصائد وجدة كاملة تنتظم في داخلها وجدات متعددة هي لبنات بنائها العام وكل لبنة من هذه اللبنات هي صورة تشكل مع أخواتها الصورة الكلية التي تعمل هي العمل الفني نفسه" [3].و "لقد وسع مفهوم الصورة إلى حد أصبح يشمل كل الأدوات التعبيرية الشعرية مما تعودنا على دراسته ضمن علم البيان والبديع والمعاني والعروض والقافية والسرد وغيرها من وسائل التعبيرالفني"[4].

**و**"يعد التعبير بالصورة الشعرية نوع من الإرتقاء باللغة في مدارج الخيال لإستحواذ عن إنفعالات المتلقي فهناك ضرورة داخلية ملحة تدفع الشاعر إلى التعبير بالصورة باعتبارها مظهرا من مظاهر الفاعلية الخلاقة بين اللغة والفكر والنمط الإبداعي الذي يخلقه الشاعر يمر عبر نظام لغوي" [5].

أما الشاعر **بيش** فيقول أن: "ليس لي لغة، فكل ماأملكه لايزيد عن مجموعة من الصور والتشبيهات والرموز فالتجربة الشعرية ليست بالبعد التأليفي المعقد بالأوزان والقوافي وا ٕنما بالتعبير التصويري من خلال لغة المبدعة حيث يواجه الشاعر "لغته الخاصة في مستوى المجازات اللغوية {لأنه بفضل المجاز يستطيع أن يخلف علاقات دلالية جديدة } الكلمات في نشأتها الأولى تدل على صور حسية .[6]

---

[1] - المرجع السابق: ص9.

[2] -عبد القادر قط:الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر،دار النهضة العربية، بيروت،1978،ص435.

[3] - هدية جمعة بيطار:الصورة الشعرية عند الخليل الحاوي،1982-1925 الشعر العربي لبنان العصر الحديث تاريخ ونقد، ص10.

[4] - المرجع نفسه: ص10.

[5] - المرجع نفسه: ص20.

[6] - المرجع نفسه: ص20.

و"الصور الشعرية على علاقة ونتيجة مع جوانب مختلفة منها اللغة والإنفعال والإحساس والخيال والإيقاع ولدر استها لابد من النظر في حركة تطورها كمفهوم نقدي من التراث النقدي القديم "[1].

**الصورة الشعرية عند قدامة بن جعفر** : صناعة أو حرفة وهو يشبه الجاحظ في هذا الرأي لأنه ممن يؤثر اللفظ على المعنى فيقول {المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشعر فيها كالصورة ويبدو أنه يعتمد في رأيه على التصوير أو على مايقع في المادة من صياغة وجودة وسبك فهو ممن يدعون إلى التصوير الحسي والبناء البلاغي حيث المعاني هي المادة الأولية التي تقع فيها هذه الممارسة الفنية الشكلية[2].

مثلها مثل الفضة أو الخشب في قبولهما للنقش والزخرفة فالمعاني هي المادة الموضوعة للشعر [3] **أبو هلال العسكري** {ت395} :لم يكن بعيدا عن هذه الفكرة وقد اكد دور الصورة في تحسين المعنى وتجويده وتحبيره وأخيرا إخراجه في أحسن صورة وحينئذ يعود المعنى ليكون في المادة الأولية التي يصرف فيها الشاعر كل حذقه ومهارته لينقشه ويزخرفه وفي معرض حديثه عن بناء القصيدة يقول :إذا أردت أن تعمل شعرا فأحظر المعاني التي نظمها فكرك وأخطرها على قلبك واطلب لها وزنا يتأتى فيه إيرادها وقافية يحتملها فإذا عملت القصيدة فيهذبها ونقحها بإلقاء ماغث من أبياتها ورثُ ورذل والإقتصار على ماحسن وفخم[4] .

**يعد عبد القاهر الجرجاني** {417}: واظع نظرية النظم في دراسة العلاقات اللغوية ضمن السياق النصي وذكر الصورة بوضوح في قوله {واعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فالصورة التي تدركها العقول هي تلك الصور الحسية التي ابصرتها العيون ثم أنتقلت إلى الذاكرة واستخدمتها المخيلة ومن هنا يكون الإختلاف في الصورة بين شاعر واخر محصور في طريقة الصياغة والتشكيل اللغوي فكل منهما يقدم الصورة الحسية نفسها التي استمدها من الواقع ولكن في مخيلته يتعامل باسلوب مختلف[5].

---

[1] - المرجع السابق: ص21.

[2] - المرجع نفسه: ص38

[3] - المرجع نفسه: ص39.

[4] - المرجع نفسه: ص39.

[5] - المرجع نفسه: ص40.

## الصورة الشعرية عند المحدثين:

### الصورة في النقد العربي الحديث :

إذا كانت الصورة الشعرية لاقت اهتماما واسعا عند فطاحل العرب، فالأمر نفسه عند المحدثين، و "إذا كان المفهوم القديم قد قصر الصورة على التشبيه والاستعارة ، فإن المفهوم الجديد يوسع من إطارها فلم تعد الصورة البلاغية هي وحدها المقصودة بالمصطلح، بل قد تخلو الصورة بالمعنى الحديث من المجاز أصلا"[1].

تعد الصورة منهج وفق المنطلق لبيان حقائق الأشياء لقد نشأ هذا المصطلح مع تأثر النقد العربي الحديث بالنقد الغربي وأشار إلى هذه الفكرة محمد حسن عبد الله فقال:{إن التعبير بالصور هو الخاصية الأساسية منذ تكلم الإنسان البدائي الشعر }[2] ، يوسف الخال : أولى الصورة الشعرية إهتماما خاصا وعدها من المقومات الأساسية في بناء التجربة الشعرية وحث على إستخدامها دعوة إلى التجديد وا ٍستجرار الصور من التجربة الواقعية يتحول إلى الدلالات الإيحائية بدلا من الصور البلاغية[3] **أحمد الشايب:** يرى أن الصورة الشعرية إنما هي الشكل الخارجي أو الغلاف الذي يحتوي الفكرة وينطلق في ٍ رأيه من ترجمة مصطلح { FORM } الذي يعني الشكل أو الإطار بحسب فالصورة تصبح على هذاالنحو زينة أو حلية خارجية أو أية وسيلة مادية[4].

**في حين عز الدين اسماعيل** يرى أنالصورة غير واقعية دائما وا ٍن كانت منتزعة من الواقع لأن الصورة الفنية تركيبة وجدانية تنتمي في جوهرها غلى عالم الوجدان أكثر من عالم الواقع ، و الصورة ذات طبيعة معقدة تحيط بها جملة من الصعوبات التي تجعلها غير واضحة تماما [5].

تعد "الصورة تشكيل لغوي بكونهاخيال الفنان من معطيات متعددة"[6]، جعلت محمد مندور يرى" أن أمر الصياغة في الأدب ليس شكليا فهو ليس أمر مجازات أو تشبيهات تتعلق بظواهر الأشياء المهم

---

[1] -علي البطل: الصورة في الشعر العربي القرن الثاني الهجري دراة في أصولها وتطورها،دار الأندلس،ط1981،2،ص25.

[2] - هدية جمعة بيطار:الصورة الشعرية عند الخليل الحاوي،1982-1925 الشعر العربي لبنان العصر الحديث تاريخ ونقد ،ص48.

[3] - المرجع نفسه، ص52.

[4] - المرجع نفسه، ص55.

[5] - المرجع نفسه،ص56.

[6] - المرجع نفسه،ص30.

في أمر الصورة ليس المعنى من ورائها كما تطلب ابن قتيبة ولا المجاز كما تطلب عبد القاهر ولكنه التشكيل الفني في ذاته لأنه هو الخلق الفني"[1]، و"يتميز في تاريخ تطور مصطلح الصورة الفنية مفهومان قديم يقف عند حدود الصورة البلاغية في التشبيه والمجاز وحديث يضم الى الصورة البلاغية نوعين اخرين هما :الصورة الذهنية والصورة باعتبارها رمزا حيث يمثل كل نوع اتجاه قائم بذاته في دراسة الأدب الحديث "[2]، و " لقد تأثرت الدراسات الأدبية في تكوين المفهوم الحديث لمصطلح الصورة الفنية بالدراسات السيكولوجية التي فتح {فرويد} افاقها بمباحثه عن العقل الباطن .

ف{الصورة الشعرية رمز مصدره اللاشعور "[3]، وهي" بالمفهوم الحديث ليست شيء ثانويا يضاف إلى التجربة، ولكنها وسيلة جوهرية تهدف إلى الكشف والتعرف على خفايا غامضة من التجربة، ولو أن هذه الأفكار وجدت طريقها إلى أذهان نقادنا القدامى، لكن من الممكن جدا أن نسمع في نقدنا في ذلك العهد القديم مدرسة فنية تشبه المدرسة التعبيرية المعروفة في النقد الحديث"[4]، و"تكمن قيمة الصورة في تأدية وظيفة دلالية توحي بالمواقف النفسية التي تعجز اللغة العادية عن التعبير عنها،أما {أدونيس} فنجده يربط بين الصورة الفنية وبين مفهوم الشعرية فالفرق عنده بين الشعر والنثر ليس في الوزن بل في طريقة إستعمال اللغة فالكلام النثري إعلامي إخباري والكلام الشعري إيحائي تخييلي"[5] .

و"تتضح وظيفة الصورة الفنية {إنها كيفية تعبير} من حيث أنها وسيلة لأداء المشاعر والأفكار الصورة أداة توحيد بين أشياء الوجود وأداة إمتلاك وحفاظ وصهر وا ٍعادة تركيب فبواسطة الصور تنفّ إلى حقيقة الوجود "[6].

---

[1] - المرجع السابق : ص31.

[2] - المرجع نفسه: ص15.

[3] - المرجع نفسه: ص28.

[4] -عبد الحميد هيمة:الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر دراسة نقدية، دار هومة،ط2003،1،ص70.

[5] - المرجع نفسه: ص71.

[6] - المرجع نفسه: ص73.

# الفصل الثاني:

## الصورة الشعرية في الديوان.

## الصورة الشعرية.

## الصور الحسية،الشمية،السمعية.

## الصور البيانية

## التشبيه،الاستعارة ،الكناية،

## الطباق ، التشبيه.

## الصور الحركية الصور الساكنة

## الصورة الشعرية في الديوان.

### أولا:الصورة الشعرية:

تعد الصورة الشعرية ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي، فهي تمثل جوهر الشعر، وأهم وسائط الشعر لنقل تجربته والتعبير عن واقعه، ويعتبر مفهوم الصورة الشعرية من المفاهيم النقدية المعقدة شديدة الاضطراب ، وأن تعريفها تعريفا شاملا ليس باليسير الهين ، ولا بالسهل اللين، وذلك لعدة أسباب نوجزها فيما يلي:

الأمر متعلق بالأدب واللغة والتطور الحادث في كليهما ولأن للصورة دلالات مختلفة وترابصات متشابكة وطبيعة مرنة تأبى التحديد الواحد.

ارتباط معنى الصورة بالإبداع الشعري اختلاف الباحثين في نظرتهم للصورة وعلاقتها بالتراث فمنهم من ينكر عن القدماء كل فضت ومنهم من يجلب لدراسته أثوابا غريبة ويحاول تطبيقها على النصوص العربية وهم بذلك عقدوا مصطلح الصورة وزادوه خفاء .

لقد حظي مصطلح الصورة الشعرية باهتمام بالغ من لدن النقاد والدارسين ولعل السر في هذا الإهتمام يرجع إلى كونها تشكل خاصية جوهرية من الخصائص التي ينهض عليها الشعر ووسيلة الأديب لصياغة تجربته وأداة الناقد المثلى التي يتواصل بها الحكم على الأعمال الأدبية فالصورة الشعرية هي لب العمل الشعري الذي يميز ذات الشاعر حتى تتحقق موضوعيا في الصورة أكثر مما تتحقق في أي عنصر أخر من عناصر البناء الشعري .[1]

[1] -ينظر:بن يوسف أسماء:جماليات الصورة الشعرية عند محمود درويش قصيدة حصار نموذجا،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم، الجزائر ،2016-2017، ص7،8.

## ثانيا:الصورة.

من أهم الدراسات التي اهتم بها النقاد منذ القدم هي الصورة، والصورة في ثنايا تحمل أنماطا متعددة ومختلفة.

وتقسيم الصورة يكون على حسب اتجاهات معينة؛ حيث يذهب النقاد كل مذهب في تنميطها، وتوزيعها فمنهم من يقسمها حسب ضروب التذوق، ومنهم من يقسمها حسب الإدراك من عقلي وحسي، ويذهب آخرون إلى تقسيمها بلاغيا، ومن الأنماط ذلك النمط الذي يعتمد على الذهني ويصنف الصورة على حساب مادتهاإلى صور حسية، صور بصرية ، صور سمعية، صور شمية، صور ذوقية، صور لمسية هي تشكيلات مستمدة من الحواس الخمس[1]، وسنتحدث عن كل هذا بالتفصيل مع ذكر الأمثلة لذلك لكل صورة استخدمها الشاعر في ديوانه الفرحة والميلاد، والتي تنوعت أيضا بتنوع القاموس المعجمي لشاعرنا.

ولايخفى علينا أن الشعر هو تعبير عن الأحاسيس والمشاعر التي وظفها بطريقة راقية وأنيقة مستخدما الحواس في ذلك مازاد القصائد رونقا وجمالا.

حيث اعتمد الشاعر على كل الحواس ، وكانت للصور الحسية بصمة ظاهرة كما سنراها في المباحث التالية؛ من صور حسية وصور شمية، وصور ذوقية، وكذا الصور اللمسية والبصرية.

[1] -ينظر: أميمة عبد العزيزالركابي:الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية العصر المرابطين،ص13.

## الصور الحسية:

تعد الحواس أمر لاغنى عنه في الحياة ، فالحواس لازمة من لوازم العيش وضرورة من ضروريات الحياة، فعن طريق الحواس تتبع العيون الألوان، وبالأنف نستنشق العطور والروائح والأصابع تتدلل باللمس، وبالأذن تتطرب بالموسيقى والأصوات، وباللسان هو الحاكم الأساسي على أشهى الأطعمة والأكلات.

فرحة طفل ونشيد ينفجر[1]

إحساس بالفرحة.

مالعشق مالأحلام[2]

إحساس بالحب

إرتعاشة القلم[3].

فقدان التحكم بالحواس.

تمسح الظلا[4].

كل الأمثلة السابقة حاول الشاعر استخدام حواسه للتعبير عما يدور بداخله، من أحاسيس ومشاعر الحب والسعادة؛ مثل:احساس بالحب، والعشق الفرحة...، فالشاعر اختزل تلك المشاعر وحولها إلى أداة للتعبير للوصول إلى ذهن المتلقي.

[1] -ديوان،ص5.

[2] -ديوان،ص5.

[3] -ديوان،ص9.

[4] -ديوان، ص103.

## الصور الشميَّة:

"هي تلك الصورة التي يصورها الشاعر مستعينا بحاسة الشم، وعادة ماترتبط ارتباط شبه كلي بالروائح والمشمومات ،فهي تعتمد على كل مايمكن استقباله بحاسة الشم ومجالها الروائح ومايدل عليها من كلمات مثل: الطيب والأريج والعنبر والمسك والعطور وماشابه ذلك حيث تبنى الصورة على مايمكن شمه"[1].

ولأن الشم حاسة لا غنى عنها في نفسية الانسان ورفع معنوياتها النفسية، فالرائحة الكريهة المقززة لاتدعو للفرح أو النفعال منها سوى الاشمئزاز، غير الرائحة الجميلة والعطرة الجميلة التي تدفع الانسان لاستنشائفها والتلذذ بها، هكذا عمل الشاعر في ديوانه الفرحة والميلاد، حيث نجده اختيار في الصور الشمية تلك الروائح التي تدعو للللفرحة والاستئنان مثل قوله:

أتنفس بملء شدقي أريجا[2].

فهو في هذا الشطر يحاول استنشاق كل ذلك الأريج ، ويؤكد ذلك في موضع آخر حيث يقول:

إني أشم كل هذا الإمتداد اللامتناهي[3].

على سندس من العطور[4]

يمنع عنك أن تشم الأزهار والرياحين[5].

وهنا نجد أن الصور الشميّة التي وظفها الشاعر في ديوانه ماهي إلا تأكيد على محاولة للتعبير عن فرحته ، ومحاولة الميلاد والانبعاث من جديد للحياة، وتلك الحياة السعيدة العطرة التي تدعو إلى التفاؤل والسعادة من خلال تظيق: العطور،الأزهار ، الرياحين....

---

[1] -أميمة عبد العزيزالركابي،الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية العصر المر ابطين،مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ،ع25،ج3،2019 ،ص27.

[2] -ديوان،ص123.

[3] -ديوان،ص58.

[4] -ديوان:ص65.

[5] -ديوان:ص130.

## الصور البصريّة:

الصور البصريّة تعرف أيضا بالصورة المرئيّة؛ وهي تلك الصورة التي ينقلها الشاعر مستعينا بحاسة البصر فيكون اعتماده كله عليها في تجسيد المعنى وتركيز الدلالة فحاسة البصر هي أكثر الحواس التي تخاطبها الصورة، وهذا ينطبق على جميع الشعراء، وهذه الصورة هي التي نلمحها بقوة لدى شعراء العربيّة القدامى، وتشكل الصورة البصريّة أكثر حضورا واستثارة بين الصور الحسيّة لأنها تدخل إلى شعور المتلقي وفكره ، وتطلق طاقتها الإبداعيّة ليحلّق خيال المتلقي فيتصور الفنّي بصر تلك الصورة بكل جزئيّاتها، وهذا النوع من الصور الفنيّة في غاية الأهميّة فإن أكثر الصور الشعريّة شيوعا هو الصورة المرئيّة، وقد تكون الصور بصريّة ضوئيّة، أولونيّة أو حركيّة، ويعد اللون أحد المكونات الحسيّة للصورة إذ ارتبط دور اللّون في الصورة الشعريّة عند القدماء بالشكل أو الهيئة الحاضرة في مجال وصف الأشياء والتجسيم المعنوي وبث الحياة في الجوانب بطرق التشبيه والاستعارة والتمثيل في شكل صورة بصرية"[1].

ومن التوظيفات التي وجدناها للصور البصرية نجد يذكر العين والرؤية معا ليحاول لنا تجسيد الأمر بطريقة انسيابية ، ويعلم المتلقي بأن جماية الحياة تكمن أيضا بما تراه عيناه وتبصره، ومن ذلك:

هذي عيوني اقتلعها كي تراه مثلما يكون[2].

وقد أضاء الضياء بضيائك في الرؤية.[3]

ورؤيتي تحرق ما سوايا[4].

وضياء العين شيء لايعاد[5].

---

[1] -المرجع السابق: ص15،16.

[2] -ديوان : ص99.

[3] -ديوان: ص115.

[4] -ديوان: ص116.

[5] -ديوان: ص52.

## الصور السمعيّة:

ومن الصور التي استخدمها الشعر الصورة السمعيّة، وأهمية الصورة السمعيّة لاتقل عن البصرية في تشكيل الصورة الشعريّة عند الشاعر، وهذه الصورة تعتمد على تطور الأصوات وفعلها في النفس فضلا على الإيقاع، وللسمع قيمة مركزيّة بين الحواس الأخرى، لأن حاسة السمع أقلها مادية وأقواها استخداما للرموزوالإشارات العقليّة ، ويرى **إبراهيم أنيس** أن حاسة السمع أكثر أهمية من حاسة البصر لأنها تستغل ليلا ونهارا وفي الظلام والنور في حين أن المرئيات لايمكن إدراكها إلا في النور، ويتم تشكيل الصورة السمعية باستحضار أصوات الطبيعة والانسان والحيوان والحروب وجميع ايقاعات الحياة سواء شجينة ام راقصة أم هادئة ، إذ أن الأصوات هي ماتتعامل معها الأذن التي هي الوسيلة للووصول إلى حاسة السمع"[1].

وكان لشاعرنا مواطن لتوظيف أداة السمع والصور السمعية في ديوانه مثل:

فاسمع سومه[2].

فلا أكاد أسمع الصدى[3].

لاتسمع الألحان[4].

والتي لعبت دورا في بيان أثر السمع في نفسية الإنسان بصفة عامة، والشاعر بصفة خاصة.

---

[1] - أميمة عبد العزيزالركابي:الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية العصر المرابطين،ص21.

[2] -ديوان،ص118.

[3] -ديوان،ص105.

[4] -ديوان،ص103.

## الصورة التذوقية:

"هي الصورة التي تعتمد على مايتذوقه الإنسان من طعام أو شراب هو الأساس الذي تبنى عليه الصورة الشعرية"[1].

والتذوق لايغيب على أحد أنه لأصحاب الذوق الرفيع، والقليل من الناس من يتعامل مع الذوق الجميل ،كما أن الذوق والتذوق لطعام أو شراب يجعل المُتَّطَعِم لذلك يشعر بالفرح، والسعادة والنشوة لذلك الشيء الجميل، ولأعلى مراتب جمال التوق وأحلاها العسل ، والتي بدورها نجد لها موقعا عند شاعرنا في قوله:

لريقك المبتل في معاسل اللسان[2].

أي مايجعل الشاعر في شدة فرحه، وحلاوة موقفه حلاة ريق اللسان؛ التي يراها مثل العسل، وهل يوجد أحلى من العسل.

لاتخشي يامرأتي من شعري و لساني[3].

يأكل بعضي وأنا أجمع مايمكنني...لكنني[4].

مثلما تشرب ذا النور وريقات الزهر[5].

جميلة كل الملاحة في طعم سكرها

المنتشي في شفاه الزهره[6].

الماء حلو الجنان[7]

وكانت الصورة الذوقية في الأمثلة السابقة ماهي إلا بيان عن ماكان يخالج الشاعر من إحساس النشوة والسعادة ، وهذا من خلال توظيفاته لكلمات: الزهر، العسل، السكر...

---

[1] - أميمة عبد العزيزالركابي:الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية العصر المرابطين،ص25.

[2] -ديوان،ص106.

[3] -ديوان:ص30.

[4] -ديوان:ص47.

[5] -ديوان:ص50.

[6] -ديوان:ص70.

[7] -ديوان:ص118.

## الصورة اللمسيّة:

إن الحديث على الصورة اللمسية يوصلنا إلى أن:"حقائق الأشياء ليست مدركة بالبصر والسمع فقط ، فقد يعجز البصر والسمع عن الوصول لماهيته الأشياء وحقيقتها من حيث طبيعة المحسوسات، والصورة اللمسية هي الصورة التي تعتمد على ماتتعامل معه حاسة اللمس من لين وخشونة وطراوة وصلابة وغيرها ويقوم بناء الصورة على الأمور الملموسة ،وترجع أهمية حاسة اللمس في قدرتها على إدراك الأشياء والجماد بل يمكن أن تتوب على حاسة البصر إلى حد ما فلا ان كان اللمس عاجزا عن إفادتنا باللون إلا أنها يطلعنا على أوصاف لاتدرك بالبصر كالرخاوة والنعومة والخشونة والصلابة والسخونة وغيرها، ويمكن القول اجمالا أن هناك أربع إحساسات رئيسية هي:

1-الإحساس بالالتماس والضغط.

2-الإحساس بالألم.

3-الإحساس بالبرودة.

4-الإحساس بالسخونة".[1]

أما الشاعر هنا فنجده يتبع الحقول الدلالية التي تنتمي للفرح والسعادة ، ومن تلك الأحاسيس التي جسدها في ديوانه:

يبكي على كتفي ويضحك الزمان في عيوني[2].

أقسى على القلوب[3].

بملمس الطروب يثيرني.[4]

كأن هذا لحظة النحيب

نعيد فيها صور اذكار

تجيءبعدها مسرات القلوب[1].

---

[1] - أميمة عبد العزيزالركابي:الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية العصر المرابطين،ص23.

[2] -ديوان:ص14.

[3] -ديوان:ص15.

[4] -ديوان:ص21.

## ثالثا:الصور البيانية:

تمثل الصورة البيانية هدفا واعيا للشعراء يمتلكون أدواته الاجرائية والنضمية،ويتوسل النقاد لدراستها بقدر غير هين، من التنظير البلاغي، قصد رصدها وابراز أثرها الجمالي الفني في النص الأدبي، وماتضفيه من بعد أسلوبي وكثيرا مايتوقف نجاح النص على نجاحها نجد ذلك يقول جابر عصفور الفتنة بالتشبيه فتنة قديمة، لكن البراعة في صياغتها بل إن البراعة في صياغته اقترنت لدى بعض الشعراء الأوائل في براعة نظم الشعر نفسه.

وهذا مايوافق رأي ابن رشيق من أن الشعر هو ماشتمل على المثل السائر والاستعارةالرائعة والتشبيه الواقع، وهذا الاهتمام من جانب مبدع النص يقابله اهتمام أكبر من جانب الناقد الذي يسعى لأن يرصد طاقات الشاعر في الخطاب، حتى أن من النقاد من قصر هدف النقد على الوقوف على الصورة البيانية ممثلة في الاستعارة في النص الشعري، إذ يقول محمد مفتاح قد لايبالغ المرأ إذا قال إن أهم مايشغل الدارسين للغات الإنسانية حاليا هو الاستعارة فهي موضع الهتمام من قبل اللسانيين وفلاسفة اللغة ومناطقة وعلماء النفس والانثروبولوجيين.

والصورة البيانية تشمل التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل ولاشك أن هذه المباحث تشت مل بين جناباتها على أشكال متعددة وأنماط متباينة للانحراف، والتجاوز اللغويين.

وهذا التقسيم لمباحث البيان يدل على أن البيانيين أدركو نوعين من العلاقات بين الكلمات العلاقات الرأسية والعلاقات الأفقية، أو كما يقول جاكبسون علاقات التشابه والتجاور.

ويعتبر التشبيه والاستعارة أصل بناء الصورة البيانية وعين التعابير المجازية.[2]

---

[1] -ديوان:ص23.

[2] -بولنوار: بوديسة:الخطاب الشعري المغربي،ص173.

## التشبيه:

"إذا كان الهدف من علم البيان التأثير في النفوس، فإن من أكثر أبوابه تأثيرا التشبيه"[1].

كما أن التشبيه يعد " عنصرا قويا من عناصر الجمال في التعبير يعتمد على قوة التصوير والتمثيل والمحاكاة والتشخيص والتجسيم ويدل على اتساع الخيال وسموه وما قد يكون لدى صاحبه من مواهب تتسع به في القول وتتعمق الأشياء، وهو نوع من الوصف ليس عاديا فهو يقرب الموصوف والمشبه، من الحواس أومن تجربة السامع"[2]، ومن التشبيهات التي شاركنا بها الشاعر نجد:

والحب وجد آخر وبكاء مثل دمع المطر[3].

المشبه: الحب.

المشبه به: وجد آخر.

وجه الشبه:دمع المطر.

أداة التشبيه: مثل.

نجد الشاعر قد حذف أداة التشبيه والمثال الثاني ترك كل أركانه، وهذا ما هو إلا دلالة على إبداع الشاعر وتمكنه.

وأيضا:

لكل هذا الوجد صوت من نغم

يطلع موفورا على نبض الغناء

منفجر ا كالحب في عز اللقاء.[4]

وهنا نجد أركان التشبيه موزعة كالتالي:

المشبه:الوجد.

المشبه به:منفجرا.

---

[1] - فضل حسن عباس: البلاغة وفنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر، ط10، 2005، ص18.

[2] -محمد مصطفى هدّارة: في البلاغة العربية، علم البيان، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، 1989، ص40.

[3] -ديوان: ص7.

[4] -ديوان: ص13.

أداة الشبه:الكاف.

وجه الشبه: الحب في عز اللقاء.

فوجده شبهه بالإنفجار الذي يكون في الحب في عز اللقاء، ونجده في موضع آخر يقول:

لطفلي الصغير لحظة

يأتي بها

موشحا بضحكة ليس لها حدود

يمتد كالظلال ساعة السحر.[1]

وهنا وظف تلك الضحكة أو اللحظة التي تنتاب الطفل الصغير كالظلال ساعة السحر؛

مشبه :لحظة الصغير.

مشبه به:الظلال.

وجه الشبه :ساعة السحر.

أداة التشبيه:الكاف

وهنا نجد مقدرة الشاعر في توظيف للصورة البيانية التشبيهن وبالأخص تلك المفصلة ، والتي تشمل حرف التشبيه الكاف، ، وماهذا إلا دلالة على تمكن الشاعر في قصائده ، ومشاعره ، والتحكم في المفردات وتنظيمها ، إعطاء تلك الجمالية التي أضفت على الديوان رونقا وجمالا، ومن تلك الأمثلة أيضا؛ نجد:

مقدرا كالموت و الحياة[2].

كأن الصغير قلبه كقطعة الحلوى.[3]

كأنه

كأنني.[4]

---

[1] -ديوان: ص17.

[2] -ديوان: ص22.

[3] -ديوان: ص27.

[4] -ديوان: ص17.

كأنني عشتار ورد أو خيوط ليلة بعيدة[1].

وكل التشبيهات أو وجه الشبه هو رمز لسعادة الشاعر، فالشاعر هنا أراد أن ينقل لنا حالته النفسية التي تنم عن السعادة التي تغمره، وكذا تبيان الحالة المراد تقريرها لتزيين المعنى لزيادة المعنى قوة ووضوحا.

[1] -ديوان ص17.

**الاستعارة:**

الاستعارة ؛ و هي تختلف" عن التشبيه بسبب ما فيها من نقل المعنى أو الادعاء وذاك بحذف أحد طرفي التشبيه، فإذا حذفنا المشبه وصرحنا بلفظ المشبه به، أطلقنا على هذا النوع من الاستعارة تصريحية لأننا تناسينا المشبه وادعينا أن المشبه به هو المشبه ،وصرحنا به...فحذفت المشبه وصرح بالمشبه به، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي"[1].

وتعد الإستعارة "لون من ألوان التعبير المجازي يقوم على إستعارة لفظة من معناها الأصلي الذي وضع له أصلا لتؤدي لفظة أخرى

والإستعارة بالمعنى اللغوي :

هي أن يأخذ ماشيئا من شخص أخر يستعمله مدة ثم يرجعه إليه والمستعارة هو ما أستعير وأسرع العمل به مبادرة لإرتجاع صاحبه إياه.

والإستعارة بالمعنى الإصطلاحي :

هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وهي تشبيه سكت عن أحد طرفيه هو المشبه عادة وذكر فيه الطرف الأخر وأريد بالطرف المحذوف، وقد عرفها عبد القاهر الجرجاني رحمه الله بقوله : اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا تدل الشواهد على أنه إختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في ذلك الأصل وينقله إليه نقلا لازم فيكون هناك نوعان من هما :

**الإستعارة التصريحية:** وهي ماصرح فيه بلفظ المشبه .

**الاستعارة المكنية** :هي التي لم يذكر فيها المشبه وا ٍنما يكنى عنه بذكر أحد لوازمه "[2].

ومن الاستعارات التي وظفها الشاعر نجد:

الأرض حبلى

تعرف الفرحة حينما سيكبر النهار

---

[1] -محمد مصطفى هدّارة: في البلاغة العربية، علم البيان، ص69.

[2] -سفيان شلالي: دراسة أسلوبية لديوان جميلة وأوراس للشاعر عقاب بلخير،2014مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر، -2015،ص65.

لكل هذا الوجد عيني لم تزل

ترسم للحلم طريقا[1]

والصورة البيانية التي وظفت هنا هي الإستعارة المكنية حيث ترك المشبه وهو العين حذف المشبه به وهو الإنسان وترك على مايدل عليه وهو الرسم .

وفي مثال أخر :

مازال في حدائق الضياء

ربيعنا الطلق يحاكي ضحكة المساء

ودندن الضياء بارتعاشه القمر [2].

ترك المشبه وهو الربيع وحذف المشبه به الانسان، وترك لازمة من لوازمه وهو الضحك.

وقال أيضا في موضع آخر على سبيل الاستعارة المكنية:

كان الليل قد أفرش حناءه[3]

ترك المشبه وهو الليل وحذف المشبه به وهو المرأة، وترك لازمة من لوازمه وهو الفرش.

كانت الأشجار معرشة يديها[4]

نجد هنا أن الشاعر ترك المشبه وهو الأشجار، قد حذف المشبه به وهوالمرأة، وترك لازمة من لوازمه وهومعرشة يديها.

وفي الاستعارة التصريحية نجد التالي:

تخرج من عيوننا الأغنيه[5].

قام الشاعر بالتصريح على المشبه به؛ نظرات جميلة ، نظرة كالأغنية.

يجيء ساعة وساعة يذوب مثلما الدخان

يبكي على كتفي ويضحك الزمان في عيونه [1]

---

[1] -ديوان: ص9.

[2] -ديوان: ص11.

[3] -ديوان: ص140.

[4] -ديوان: ص140.

[5] -ديوان: ص95.

حذف الشاعر المشبه وهو الإنسان الفرح وترك قرينة دالة عليه وهي الضحك على سبيل الإستعارة التصريحية .

ولقد نقلت لنا الاستعارات من المعاني إلى المحسوسات، حيث تقرب البعيد وتفسر الغامض من كلام شاعرنا، وقد أحسن توظيفها في ذلك.

[1] -ديوان: ص14.

## الكناية:

الكناية"في المعنى اللغوي أن,يتكلم بشيء يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكر باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه وهي طريق جديد من طرق التعبير الفني يلجأ إليها الأدباء للإفصاح عما يدور بخلدهم من المعاني ويحسن في نفوسهم من الخواطر والكناية أشدمن التصريح وأبلغ منه فهي تـِؤكد القول وتثبته قال عبد القاهر الجرجاني ليس المعنى إذا قلنا أن الكناية أبلغ من التصريح ذلك أنك لما كنيت عن المعنى زدت في ذاته بل المعنى أنك زدت في إثباته فجعلته أبلغ وأرشد "[1].

و ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه ، لينقل المذكور إلى المتروك"[2]، وهي"[3]أبلغ في النفس وأظهر، فالكناية تعمل على " إثبات معنى من المعاني فلا تذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن تجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فتومئ به إليه وتجعله دليلا عليه"[4]

وتعمل الكناية على إثبات المعنى من المعاني فلا تذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، والكاتب يلجأ إلى الكناية،لغرض إثبات المعنى في ذهن المتلقي ذلك أن إثبات الصفة بإثبات دليلها[5]والكاتب إنما يلجأ إلى الكناية لغرض إثبات المعنى في ذهن المتلقي، ذلكأنّ إثبات الصفة بإثبات دليلها وا يجابها بما هو شاهد في وجودها آكد وأبلغ في الدعوى من أن تجيء إليها فتثبتها ساذجا غفلا"[6]. ومن أهم صور الكناية التي اعتمدها الشاعر:

فرحة طفل ونشيد ينفجر.[7]

كناية عن شدة الفرح

لن ألبس جلد الذئب[1]

---

[1] -سفيان شلالي:دراسة أسوبية في ديوان جميلة وأوراس للشاعر عقاب بلخير،ص68.

[2] - السكاكي: مفتاح العلوم، ص 189 .

[3] - المصدر نفسه: ص 189 .

[4] - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 105 .

[5] -مفتاح العلوم السكاكي،ص189.

[6] - م ن: ص 109 .

[7] -ديوان،ص5.

كناية عن عدم الغدر.

ضاءت شمس على خدها[2].

كناية عن الجمال

وقد كان للكناية مكان في الديوان الذي جعله ازدان رونقا وجمالا، حيث قرب الشاعر بالكناية المعنى للحقيقة بشكل أنيق.

[1] -ديوان: ص33.

[2] -ديوان: ص61.

## الطباق:

تعد الثنائيات الضدية من أبرز ما يساهم في تنشيط الحركة، وبث الحياة في الألفاظ بتحسين المعنى وتقويته وزيادة النص اتساقا وانسجاما، وكبقية أشكال البديع ليس مجرد زينة لفظية او محسن بلاغي فهو بوصفه بنية تخالف بين اللفظين داخل في صميم الصورة الشعريو بل وأكثر من ذلك يمكننا أن نعده أساسا من أسس بناء السياق الجمالي للقصيدة العربية، إن لم يكن أهم عناصره في بعض السياقات.

ويتولد من التضاد نوع من المباغتة لجمعه بين المتناقضات وتأليفه بين المتنافرات، لذلك فهو من الأدوات الطيعة التي يقيم بها المبدع علاقات جديدة بين مفردات اللغة، تعكس المفارقات القائمة في الكون،أصغر صورة في التضاد تسمى هي الطباق ، أما اذا امتدت الصورة الى عدة عناصر سميت المقابلة[1]

أرض ≠سماء.

يبكي≠ يضحك.

غابت≠ تطلع.

الحب ≠ مالحب.

يستعمل أولا وآخرا بكثرة.

وكانت غاية الشاعر لامحالة هي بيان وتأكيد مافي كلامه من الإحساس بالفرح: مثل الضحك،الحب،ألأأول، البداية، ويردف لها ضدها لإظهار حقيقة مايريد قوله.

أو ليست بالأضداد تعرف الأمور، وهو يوضح لنا ذلك باستخدام الكثير منها في ديوانه واستخرجناه ماهو إلا نماذج منها.

[1] -بولنوار بوديسة: الخطاب الشعري المغربي، ص135.

## المقابلة:

"المقابلة أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب"[1].

والمقابلة هي:من الفعل قبل يقبل وقابل المرأ واجهه، وقابل الشيء بالشيء عارضه به ليرى وجه التماثل و التخلاف بينهما.

هي نوع من الصور البديعية، وأول من تكلم كصورة بلاغية هو قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر، في معرض الحديث عن بعض الخصائص الأسلوبية التي تعلي من قيمة الشعر، فقال:"والذي يسمى به الشعر فائقا ويكون اذا اجتمع فيه مستحسنا صحة المقابلة وحسن النظم وجزالة اللفظ واعتدال الوزن واصابة التشبيه، وجودة التفصيل، وقلةالتكلف والمشاكلة في المطابقة مع أضداد هذا كله، معيبة تمحها الآذان وتخرج عن وصف البيان، وقد عرفها في كتابه نقد الشعر بقوله وصحة المقابلة أن يضع الشاعر،معاني يريد التوثيق أو المخالفة بين بعضها أو بعض فيأتي في الموافق بما يوافق وفي المخالف على الصحة أو يشرط شروطا أو يعدد أحوالا في أحد المعنيين، فيجد أن يأتي فيها يوافقه يمثل شرطه وعدده وفيها يخالف[2].

جاء أبوهلال العسكري بعد قدامة فعرف المقابلة، بقوله هي ايراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ، على وجه الموافقة أو المخالفة، نحو قوله تعالى:ﷻمكرو مكرا ومكرنا مكرا'، فالمكر من الله تعالى والعذاب جعله الله عزوجل مقابلة لمكرهم لأنبيائه وأهل طاعته[3].

وعرفها ابن رشيق القيرواني بقوله:هي ترتيب الكلام على مايجب فيعطى أو الكلام مايليق به أولا وآخره مايليق به آخرا، ويؤتى في الموافق بما يوافقه، وفي المخالف فيمايخالفه، وأكثر ماتجيء المقابلة في الأضداد فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة[4].

---

[1] -علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع،دار المعارف،1999 ،ص285.

[2] -محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب:علوم البلاغة البديع والمعاني والبيان،المؤسسة الحديثة طرابلس لبنان،ط1،2003،ص84.

[3] -المرجع نفسه: ص85.

[4] -المرجع السابق: ص85.

وعرفها القزويني في كتابه التلخيص بأنها: " وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر بما يقابل ذلك على الترتيب وهو يعنى بالتوافق خلاف التقابل نحو قوله تعالى"فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا""[1]

ومن التعاريف السابقة يمكن القول أن المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معاني متوافقة ثم بما يقابلهما أو مايقابلها في الترتيب.

وقد أضاء الضياء بضياءك في الرؤية≠ وأضلمت الظلمة بظلمتك في الغيبة[2].

الآخر في أوليته≠ والأول في آخريته [3].

بسائط الأرواح والأنوار في الفوقية ≠ وعالم الأجسام والظلمة في التحتية[4].

أولها فتنة≠ وآخرها رحمة.[5]

وكما كانت بلاغة الطباق هي تأكيد المعنى بذكر الضد، فالمقابلة هي أيضا لها جمالها ودورها في القصائد.

[1] -المرجع نفسه: ص86.

[2] -ديوان: ص115.

[3] -ديوان: ص116.

[4] -ديوان: ص117.

[5] -ديوان: ص69 ،70.

## رابعا:الصور الحركية:

هي حركة في الخيال أو بمعنى آخر تحريك للموضوع الذي لا يملك حركة، بمعنى أن الصورة الحركية تعبر عن تجربة الشاعر النفسية ومواقفه من الأشيباء المحيطة به،ووجود الفعل فسي الصورة يكفيها ويوفر لها حركة أساسا قادرة على بث الحياة فيها [1].

وهي المشهد فهي أقرب إلى المشهد الحركي الذي نعاينه من خلال الألفاظ فهي حركية حية[2]

لميلاد القمر[3].

فرحة طفل ونشيد ينفجر[4].

لحظة أخرى لكي يعرف.[5]

تحرك أصل التراب وتصعد من بذرة تتفتح[6].

يحولني لتراب وأغنية ونشيد[7].

والصورة الحركية في القصائد لاتكاد تنتهي فالشاعر مفعم بالحركة والمشاعر المتهيجة التي جعلت تلك الألفاظ نحسها تتحرك أمامنا و كأنها انسان مفعم بالحيوية،مثل: ينفجر، ميلاد، تحرك، يحولني...كل تلك المفردات وغيرها تدل على حركية النص وحيويته، وقد نراها في تحريك المشاعر والمرئيات في شتى الحركات ورؤيتها في شتى الأوضاع .

كما كان للفعل المضارع ، وخلفياته دور في ابراز الصورة الحركية في النص مثل:

---

[1] -خليل الحاوي:الصورة الشعرية،ص123.

[2] -بولنوار بوديسة: الخطاب الشعري المغربي،ص182.

[3] -ديوان: ص5.

[4] -ديوان: ص5.

[5] -ديوان: ص5.

[6] -ديوان: ص66.

[7] -ديوان: ص68.

## الصور الساكنة:

اللوحة ذلك النوع من التصوير الذي يرسم المنظر أو الحدث رسما سكونيا وهو أنسب مايكون للوصف لأن الوصف يتقاطع وفن الرسم في الغاية، فكلاهما يرمي إلى محاكاة منظر ما في لحظة واحدة، وكأنه نوع من التصوير الفوتوغرافي.[1] ومن الأمثلة على الصورة الساكنة

يرقد حلمي ناشرا أجنحة الطير التي لا تنتظر في هدأة الفجر الولود[2].

صورة نائمة وسط الظلام.[3]

انتظار[4].

هي الآن[5].

لحصار[6]

مات[7].

عالمنا الساكن،[8]

وان كان الصورة الحركية قد غمرت النص كما قلنا، فهذا لايعني أنه لاتوجد الصورة الساكنة التي هي مكل لها، ومن الأمثلة نجد المفردات:عالما الساكن،صور،أعشاشها....

وكذا استخدم الأفعال الماضيةالتي تفيد السكون والهدوء مثل: مات،مضى، قالت...

---

[1] -بولنوار بوديسة: الخطاب الشعري المغربي،ص182.

[2] -ديوان: ص6.

[3] -ديوان: ص51.

[4] - ديوان: ص62.

[5] -ديوان: ص65

[6] -ديوان: ص76.

[7] -ديوان: ص8.

[8] - ديوان: ص29

## خاتمة:

شكلت الدراسة التي قمنا بها والموسومة الصورة "الفنية في ديوان الفرحة والميلاد لعقاب بلخير".

نتائج متعددة واستخلصنا أهمها، وهي كالآتي:

*الشعر هو تعبير بياني بصورة موسيقية جذابة يعبر بها الشاعر عن ما يخالجه في النفس، والديوان الفرحة والميلاد هو نموذج لدراستنا، للبحث عما يخالج الشاعر عقاب لخير.

*نجد الشاعر هنا اختار لديوانه عنوان الفرحة والميلاد ، وكلا المفردتين دالتين عن حقل دلالي واحد هو الفرح والسعادة والانبعاث والتجديد والحياة، والمُطَلع على الديوان بين طياته أو قبل ذلك من خلال عناوين قصائده نفس الحقل الدلالي منها: الفرحة والميلاد،أمنيات للحب والطفولة،الميلاد،حنين.

*استخدم الشاعر صور بيانية متعددة، مثل:التشبيه، الاستعارة ،الكناية ليقرب المعنى من ذهن السامع ويزيد القصائد جمالا ورونقا.

*الصورة الشعرية تمثل دورا هاما في بناء الشعر وفهمه، وهي الطريق التي سرنا عليها في ديوان الفرحة والميلاد.

*حاول الشاعر في ديوان الفرحة والميلاد التحدث عما ينتابه من مشاعر ومايدور في خوالجه، والتي تبينت لنا من خلال الدراسة الفنية التي أبرزت جماليته.

*الجو الرومانسي أهم مانلتمسه في قصائده و ذلك المعجم الدلالي الخاص بالفرحة والميلاد والسعادة والحياة.

*كان عقاب بلخير يلون قصائده بأحاسيسه وانفعالاته في صورة شعرية ملائمة.

*الصورة الحركية والصورة الساكنة أضفت على الديوان جمالية وحركية متجددة ، تتبعها فواصل تتجمل بالصورة الساكنة.

ورغم دراستنا هذه لانزعم أننا أوفينا بالدراسة كاملة، فمازالت هناك خبايا وأسرار فنية وجمالية داخل الديوان، لم نسطع الغوص فيها، لتحديد صفحات الدراسة، والمنهج المعتمد الذي حصرنا من جهة واحدة، والديوان يتطلب عدة مناهج مختلفة، لما يشمله.

أخيرا فإننا نرجو أن تسهم الدراسة التي أجريناها على الموضوع في إثراء دراسات الأدب العربي، كما نأمل أن يكون هذا البحث قد أجاب على الإشكالية المطروحة في المقدمة، أو على الأقل حاول

إلقاء الضوء على جانب منها،فبحر الديوان عميق مازال يستفز الغواصين للغوص فيه ،والكشف عن كنوزه ودرره مابين تلك السطور.

ونحن مع ذلك لا نزعم أننا وفقنا أو أحطنا بتلابيب الموضوع، ولكن يكفينا أننا بذلنا الجهد،وعلى الله قصد السبيل.

***قرآن كريم**

**قائمة المصادر والمراجع:**


1. أماني سليمان داود:الأسلوبية والصوفية، دراسة في شعر حسين بن منصور الحلاج،دار عمان، الأردن،وزارة الثقافة ط1، 2002.
2. البشير تاوريريت: محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر،دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، دار الفجر للطباعة والنشر، قسنطينة،الجزائر، ط1، 2006.
3. الجاحظ: الحيوان، دار الاحياء العلوم ،القاهرة،1955.
4. عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر دراسة نقدية، دار هومة،ط1، 2003.
5. خالد حسين أبو عمشة:التعالق المستوى الصرفي بمستويات اللغة الأخرى ودوره في تبيان الدلالة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،الإمارات،2014.
6. ساسين عساف:الصورة الشعرية ،دار مارون عبود،بيروت،1984.
7. السكاكي: مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية، لبنان،ط2 ،1987 .
8. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب،ط2،دار العربية للكتاب.1990،
9. سوزان الكردي:المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2014 .
10. شفيع السيد:الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي،دار الفكر العربي ،القاهرة،1985.
11. صلاح فضل:علم الأسلوب والنظرية البنائية،دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر،ط1،لبنان،2005.
12. عز الدين اسماعيل: التفسير النفسي الأدبي، دار غريب، القاهرة،1963.
13. علي البطل: الصورة في الشعر العربي،دراسة في أصولها وتطورها، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت لبنان،ط2 ،1981.
14. علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع،دار المعارف،1999 .

15. فضل حسن عباس: البلاغة وفنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر، ط10، 2005.

16. عبد القادر قط:الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر،دار النهضة العربية، بيروت،1978.

17. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعانير،تح:محمود محمد شاكر،مطبعة المدنية،القاهرة،ط3 ،1992 .

18. حسن علي عطية: اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاته،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1،الأردن،2009.

19. محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب:علوم البلاغة البديع والمعاني والبيان،المؤسسة الحديثة طرابلس لبنان،ط1 ،2003.

20. محمد حسن عبد الله:الصورة والبناء الشعري،دار المعارف،القاهرة مصر،ط1، 1998.

21. محمد رمضان الجربي:الأسلوب والأسلوبية،مطبعة دار الهدى عين مليلة،الجزائر،2009.

22. محمد مصطفى هدّارة: في البلاغة العربية، علم البيان، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، 1989.

23. مصطفى ناصف: الصورة الأدبية،دار مصر للطباعة، القاهرة،ط1 ،1995.

24. ابن منظور :لسان العرب،دار صادر للطباعة،بيروت،لبنان،ط1،دت.

25. موسى ربابعة:الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها،دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ،2003.

26. نواري سعودي أبو زيد:الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر،ط 1 ،2007.

27. نور الدين السد:الأسلوبية وتحليل الخطاب،دراسة في النقد العربي الحديث،تحليل الخطاب الشعري والسردي،ج1،دار هومة ،الجزائر،1998.

28. هدية جمعة بيطار:الصورة الشعرية عند الخليل الحاوي،1982-1925 الشعر العربي لبنان العصر الحديث تاريخ ونقد،ط1،دار الكتب الوطنية للتراث، أبو ظبي،2010.

29. أبو هلال العسكري الصناعتين،تح: مفيد قميحة،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط4، 1989.

## الدوريات والمجلات:

30. أميمة عبد العزيز الركابي:الصورة الفنية في شعر الحكمة في الأندلس حتى نهاية العصر المرابطين،مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ،ع25،ج3، 2019.

31. سامية راجح:نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري مفاتيح ومداخل أساسية،مجلة الأثير،ع13،جامعة محمد خيضر،بسكرة،الجزائر،مارس2012.

32. طيب جبايلي:مستويات التحليل الأسلوبي أسسه وإجراءاته، مجلة أبوليوس، ع1،م7، جانفي2020 ،جامعة سوق أهراس، الجزائر.

33. محمد كريم الكواز:علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات السابع من أبريل، دت.

34. ياسر عكاشة،حامد مصطفى:مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان شموخ في زمن الانكسار للشاعر عبد الرحمان الصالح العشماوي،حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية الزقازيق ،مصر،،ع6. 2016

## الرسائل ومذكرات:

35. ابراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد:الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث،رسالة دكتوراه في اللغة العربية،الجامعة الأردنية،1994.

36. بوديسة بولنوار: الخطاب الشعري المغربي من خلال كتاب أنوذج الزمان في شعراء القيروان دراسة أسلوبية ومذكرة مقدة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي تخصص أدب عربي قديم جامعة باتنة ، الجزائر، 2009.2008.

37. سفيان شلالي: دراسة أسلوبية لديوان جميلة وأوراس للشاعر عقاب بلخير،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر،2014-2015.

38. يوسف أسماء:جماليات الصورة الشعرية عند محمود درويش قصيدة حصار نموذجا،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم، الجزائر ،2017-2016.

## فهرس المحتويات:


مقدمة.....أ

الفصل الأول ماهية الأسلوب والأسلوبية.....ص4.

الأسلوب والأسلوبية:.....ص4.

الأسلوبية.....ص9.

التحليل الأسلوبي..... ص11.

مستويات التحليل الأسلوبي.....ص12.

الصورة الشعرية.....ص16.

الصورة الشعرية عند القدامى.....ص18.

الصورة الشعرية عند المحدثين.....ص23.

الفصل الثاني:الصورة الشعرية في الديوان.....ص27.

الصورة الشعرية.....ص27.

الصورة.....ص28.

الصورة الحسية.....ص29.

الصورة الشمية.....ص30

الصورة البصرية.....ص31.

الصورة السمعية.....ص32

الصورة التذوقية.....ص33

الصورة اللمسية..... ص34.

الصور البيانية.....ص35

التشبيه.....ص36.

الاستعارة.....ص39

الكناية.....ص42

**الطباق**.....**ص**44.

**المقابلة**.....**ص**45.

**الصور الحركية**.....**ص**47.

**الصور الساكنة**.....**ص**48.

**خاتمة**..... **ص** 49.

**قائمة المصادر والمراجع**.....**ص**50.

**فهرس**.....**ص**55.

**ملخص:**

الصورة الشعرية هي الركيزة الأولى لفك شيفرات المحتوى الشعري والقصائد،ووصل المتلقي لما يدور بين أسطر القصائد، ولقراءة ديوان الشاعر الجزائري عقاب بلخير، يستلزم الاستعانة بالصورة الشعرية؛ من صور بيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية، وكذا استنبطنا الطباق والمقابلة لبيان أهم الصور الجمالية التي ساهمت في النص، كما استعنا في الدراسة بالصور الحسية من شمية وذوقية وسمعية وبصرية، كل ذلك استغله الشاعر أيما استغلال في بناء قصائده،مما أضفى على القصائد رونقا وجمالا.

**الكلمات المفتاحية:**عقاب بلخير،الشعر المعاصر،الأسلوبية، الصورة الشعرية.

## Abstract.:

The poetic image is the first pillar to decipher the poetic content and poems, and connect the recipient to what goes on between the lines of poems, and to read the Algerian poet's diwan Oqab Belkheir, requires the use of poetic image; From graphic images such as simile, metaphor, and metonymy, as well as we deduced the counterpoint and the corresponding to show the most important aesthetic images that contributed to the text.

**Keywords:** Oqab Belkheir, contemporary poetry, stylistics, poetic image**.**